بسم الله الرحمن الرحيم

13/ شوال/ 1447، 2026/4/1

## جُمُعَة الدِّفاع عن الأسْرى

## في مواجهة تشريعات القتل الصهيونية التي تتحدَّى العالم الإسلامي

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّدٍ وآله الأطهار وصَحبه الأخيار، وبعد:

في كلّ يومٍ يوجّه الكيانُ الغاصب رسائلَ جديدة إلى العالم الإسلامي، يعلن فيها إصرارَه على متابعة حرب الإبادة، واستخفافَه بهذه الأمّة التي تقف عاجزةً أمام عدوّها وهو يوغل في دماء أبنائها الشرفاء، ويعتدي على شعوبها، ويحتلُّ المسجد الأقصى قِبلتها الأولى، ويمنع فيه الصَّلاة لأكثر من شهر للمرة الأولى منذ فجر الإسلام.

إنَّ اختيار "كنيست" الاحتلال المجرم ليوم 30 آذار، المصادف للذكرى 50 ليوم الأرض الفلسطيني، لإقرار ما سمِّي "قانون إعدام الأسرى"، اختيارٌ يُراد منه التأكيدُ على تمسّك الكيان الغاصب بخيار المواجهة مع العالم الإسلامي حتى النهاية، وأنّه لن يتورَّع عن أي فعلٍ مهما بلغَ منَ الوحشية والتدمير لقتل إرادة الحرية في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني، واغتيال كلِّ مَن يأمر بالقسط والعدل، ويدعو إلى تحرير الأرض والمقدسات.

**أيها العلماء المؤتمنون والمسؤولون أمام الله:** قد استبان الحقّ لمن أبصر، فهل نسكتُ عن إعدام أبطالنا الأسرى واحداً بعد الآخر، بينما يشرب العدو كأس الاحتفال على أشلائهم ؟ وهل أصبح إغلاق المسجد الأقصى مقبولاً، ومَنْعُ الصلاة فيه واقعاً، والتحضيرُ لتدميره أمراً حتماً ونحن ساكتون ؟

وما هو موقفكم منَ الذين يعملون لنشر الفتنة وتمزيق المسلمين، ويُساوون بين المؤمنين الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم، وبين أشدّ الناس عداوةً للذين آمنوا، بل ويتبنّى بعضُهم خطاباً يطعن في الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى ممالأة بعض الأنظمة للعدو وتقديم العون له في حربه العدوانية، سواء منها التي في فلسطين أم التي يشنُّها على إيران ولبنان وغيرها من الدول الإسلامية ؟!

فَلْنَتَّحدْ يوم الجمعة القادم تحت عنوان **"يوم جُمعةِ الدفاع عن الأسرى"**، لإعلان موقف واحد في **مواجهة المستكبر الصهيوني** والداعمين له، ولنجعله منطلقاً لحركة شعبية واسعة ، وتوجيه رسائلَ قويةٍ للتضامن مع إخوانكم في فلسطين، ومع آلاف الأسرى الأبطال الذين يهددهم المحتل بالقتل؛ فهذا أوانُ يؤدّي فيه المنبرُ والمسجد دورَه، ويقوم العلماء بمسؤولياتهم في البيان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عن إخوانهم، ورأب الصَّدع وإصلاح ذات البَين وجَمع كلمة الأمة، قبل أن يركبنا الذلُّ والهوان جميعاً، ويغدو الكيان الغاصب سيّداً مطلقاً على دولنا وشعوبنا كلها، ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ النساء:84.